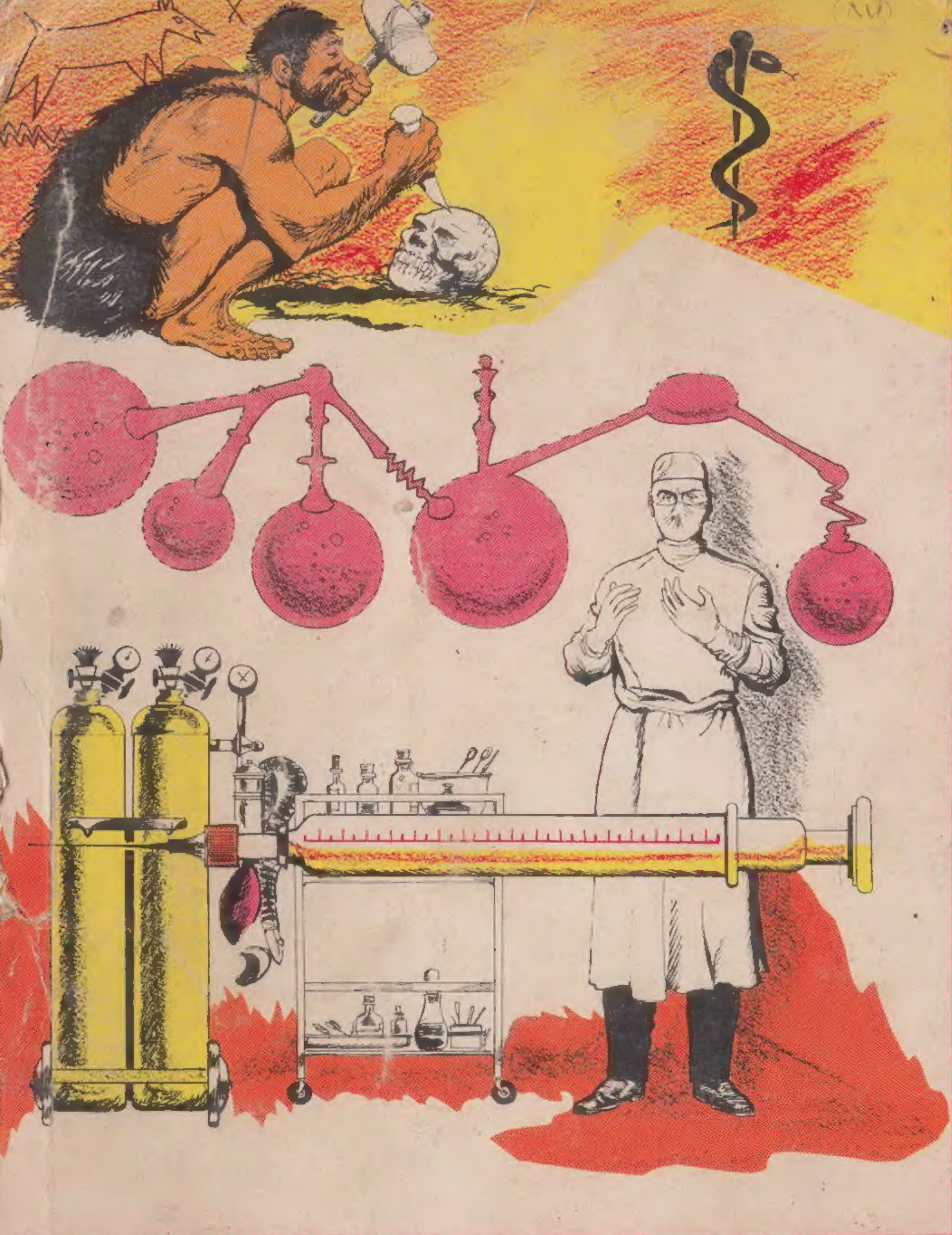
العالم
من
حولك



تاريخ الطب

دار المعارف - لبنان
ميدان رياض الصلح – ص . ب ٢٣٢٠ – بيروت

تاريخ الطب

RESEARCH AND EDUCATIONAL LIBRARY PTY. LTD.

Head Office: 157-167 Bayswater Road, Rushcutters Bay, N.S.W. 2011

Printed in SINGAPORE by TOPPAN PRINTING CO.

العالم من حولك

- كيف تطورت وسائل الاتصال حتى صنع الإنسان الطائرات التى تفوق سرعتها سرعة الصوت . . . وكيف وصل إلى القمر ؟ !
- ما هى الذرّة ، وكيف توصّل الإنسان إلى أسرارها واستخدمها فى خير البشرية ؟ !
- كيف بدأ الإنسان يبحث عن دواء لأمراضه وعلاج لآلامه ؟ . . وكيف تطور علم الطب وصناعة الدواء ؟ !
- لقد لعبت الاختراعات دوراً هامًّا فى تاريخ تقدم البشرية . . . فما هى سلسلة الاختراعات التى انتهت إلى صناعة الإنسان الآلى والحاسب الإلكترونى ؟
- كيف تعيش شعوب العالم المختلفة ، وما هى أغرب عاداتهم وأعجب تقاليدهم ؟
- ماذا يدور فى أعماق البحار والمحيطات ؟ . . وكيف تعيش الأحياء المائية بأنواعها وأشكالها وألوانها المختلفة ؟

هذه الأسئلة ، وكثير غيرها ، تجيب عنها مجموعة :

« العالم من حولك »

نبذة عن علم الطب



كان الإنسان فى العصور القديمة يعتقد أن الأمراض تسببها أرواح شريرة تحاول أن تؤذيه. فمثلاً كان الألم فى رأسه، يسببه شيطان خفى فى داخل الجسم أو خارجه.

ثم تطور الأمر، فأصبح يعتقد أن الساحرات أو السحرة تؤثر بالتعاويذ السحرية على الناس، وأنها تسبب موت الحيوانات أيضًا، وكان الاعتقاد السائد أن معظم الأمراض تشفى بتقديم القرابين أو الضحايا للآلهة، أو بنزف بعض الدم الفاسد، وذلك بفصد وريد تحت الجلد، أو بوضع بعض الديدان التى تلتصق بالجلد وتمتص هذا الدم.





وكان الحلاق يقوم بعمليه النزف أو تعليق الدود لامتصاص الدم. وهو غالبًا الرجل الذى يملك أكبر عدد من السكاكين والأمواس الحادة.

ومازال اللونان الأحمر والأبيض شعار الحلاق رمزًا للدم والأربطة، والواقع أنه كان بكل بلد امرأة تسمى «الحكيمة» تعالج المرضى بالأعشاب الطبية، وكلها أعشاب لها طعم ردئ حتى تغادر الشياطين جسم الإنسان المريض هربًا من رداءة طعمها، وكانوا يعتقدون أنه كلما زادت رداءة طعمها ومرارتها زاد مفعول العلاج.



علم الطب

إذا حللنا هذه المعتقدات السابقة وجدنا أن الشياطين الخفية التى كان يُعتقد أنها تعيش فى داخل أجسامنا أو خارجها ، وتسبب لنا الآلام ليست إلا البكتريا والجراثيم « الميكروبات »





وهى تسبب آلامًا فى العضلات وآلامًا عصبية . وفى عالمنا الحديث تحوّل الحلاق والديدان العالقة إلى الجرّاح والطبيب الباطنى .





وبدلًا من اعتمادنا فى العلاج على المشعوذين ، أصبحنا نعتمد على العلماء

والباحثين والكيماويين والصيادله

أسطورة إسكلابيوس AESCULAPIUS



قيل في الأساطير اليونانية القديمة أن الإله «إسكلابيوس» درس الطب تحت إشراف المعلم «شيرون» CHIRON



وهو رجل خرافي نصفه رجل ونصفه فرس



وأصبح مشهورًا كباعث للشفاء في الناس واتخذ رمزًا له الحية ملتفة حول عصا.



وكانت الحية مقدسة لأنها تنسلخ من جلدها القديم كل عام، وتظهر في جلد جديد، وفي صحة جيدة، وقد اعتاد المرضى النوم في المعبد حتى تلعقهم الحيات، وتبعث فيهم الشفاء.



وقد رجت «أرتيميس» - وهي عمة «اسكلابيوس» - أن يعيد إلى الحياة أحد المفضلين لديها وهو «هيوليتس» ونفذ «إسكلابيوس» رغبتها فأغضب بذلك الآلهة عليه.

لذا أمر «زيوس» أن يقتل «إسكلابيوس» بصاعقة من السماء. واستمرت الحية رمزًا للشفاء حتى الآن، فرمز الصيادلة حية ملتفة على كأس.

إمحوتب



كان «إمحوتب» وزيرًا للملك «زوسر» مؤسس الأسرة الثالثة من قدماء المصريين، وكان طبيبًا علامة، كما عمل رئيسًا للكهنة ومهندسًا معماريًا لبناء الهرم المدرج بسقارة. ومعنى كلمة إمحوتب «الآتي بالسلام». في هذا العهد البعيد كان الطب مقدسًا، كما كان يختلط بالسحر. وبعد موته حوله المصريون ومن بعدهم اليونانيون إلى إله للطب، كما أنشئت باسمه مدرسة للطب كانت مزارًا لكل المصريين والأجانب في معظم العصور القديمة.



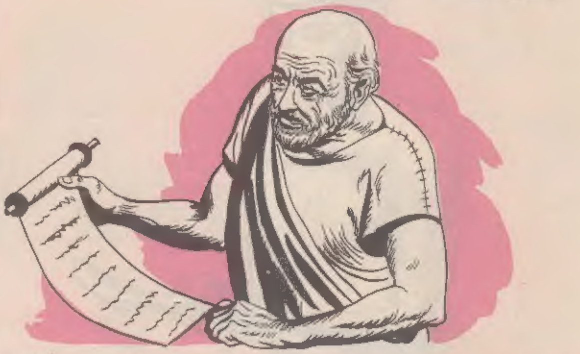




وقد نقل اليونانيون كثيرًا من العادات الطبية للمصريين، كما أنهم أطلقوا على «إمحوتب» اسم «إمبيوتس»، ثم نسبوه إلى معبود هم «إسكلابيوس». ومنذ عدة سنين قام العالم الإنجليزي «إمري» بمحاولات كثيرة للوصول إلى مقبرته في سقارة، ولكنه مات قبل أن يصل إلى غرضه، وإن كان هناك من تلاميذه من يحاول إتمام هذا العمل الآن.

أبوقراط HIPPOCRATES

ولد "أبوقراط" في جزيرة "كوز"، وأصبح طبيبًا، ولكنه لم يعمل في مستشفيات المعابد التي يديرها كهنة "إسكلابيوس"، بل اهتم بدراسة الحقائق:

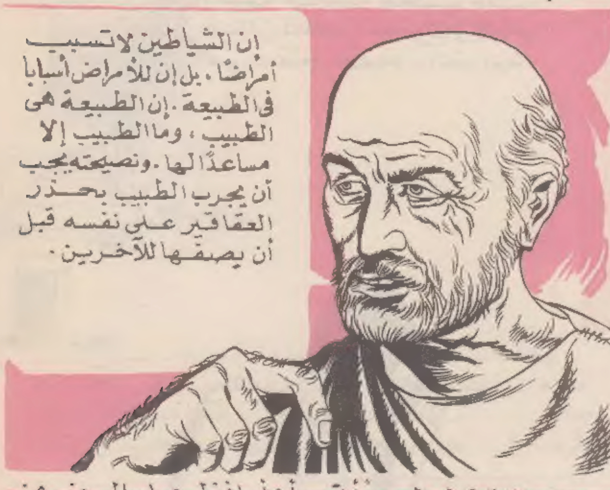


إنّ الحياة قصيرة، والفن يدوم، والفرص تمرّ سريعًا، والخبرة خادعة، والحكم على الأمور صعب. إبحث في الطبيعة وتأملها تصل إلى الحقيقة.



الكهنة يقولون إن الأرواح الشريرة تسبب الأمراض، ولكني أقول، أي أبوقراط، إن الهواء النقي والغذاء الجيد، وتغيير المناخ أنفع وأجدى من تقديم القرابين.

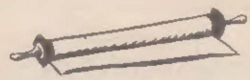




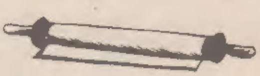
وكان يأمر مساعديه بأداء قسم "أبوقراط" المشهور الذي يؤديه الأطباء حتى وقتنا هذا.

ومنه الفقرة التالية: "أقسم أن أحافظ على المرضى من الأذى والخطأ... ولا أعطي أحدًا دواء قاتلاً... وكل ما أعمله يكون لخدمة المرضى"





وقد كتب "أبوقراط" سبعين بحثًا طبيًا،



وقد سمي أبوقراط

أبا الطبّ


هذا إعلان للجميع: إن "جالينوس" طبيب مشهور، وهو يترك اليونان للبحث عن الأمراض التي يمكن أن يعالجها في بلاد الرومان، وله حرية العودة لوطنه، لأنه ليس منفيًا ولم يرتكب أية جرائم
وفي روما أصبح صديقًا لماركوس اوريليوس مضطهد المسيحين.
لقد درست أعضاء المصارعين فوجدت مثلها في القرود"
"هل تتبع تعاليم "إسكلابيوس" يا دكتور جالينوس"
"لا. ولكني أفضل البحث بنفسي كما كان يفعل "أبوقراط".
وقد قام "جالينوس" بسفريات كثيرة وواسعة معلمًا الناس ذوي المعرفة مايعرفه من اكتشافات حتى يساعدوا الآخرين بدورهم.
و"جالينوس" هو أول من قارن بين تركيب جسم الإنسان والحيوان، وذلك بتشريح الاثنين، ولعل عمله هذا هو الذي أعطاه اللقب المعروف:
أبا التشريح.

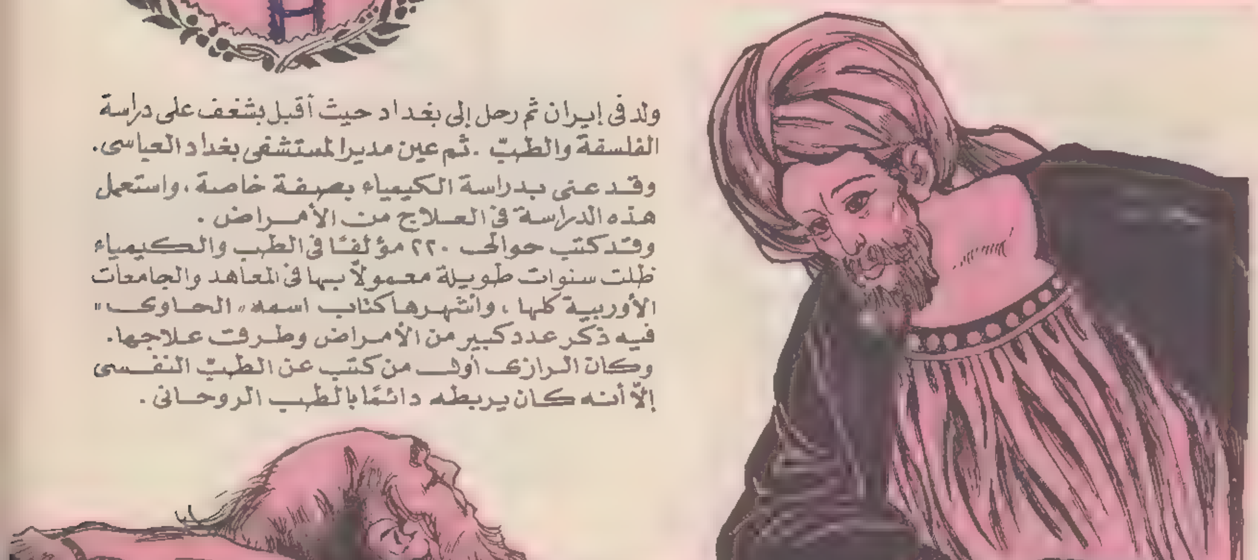
ابن سينا ٨٣٥-٨٩٢م



عالم عربي عبقرى، درس وعمل فى عدة مجالات، ونبغ فيها جميعًا مثل الطب والفلك والفلسفة والرياضيات. ولد فى العراق فى بلدة تسمى «حران»، وألف كتابًا فى الطب من خمسة أجزاء يسمى «القانون» فيه كل مايتعلق بالتشريح ووظائف لأعضاء وطرق العلاج المختلفة والصحة الوقائية والأدوية والعقاقير.

كما كتب عدة مقالات ورسائل عن وظائف القلب والدورة الدموية، ويقال إنه اكتشف الدورة الدموية فى الجسم قبل مكتشفها (وليم هارفى) بحوالى ٧٠٠ سنة، وقد تفوق كذلك فى الجراحة وبخاصة جراحة الأورام الخبيثة، واستعمل التخدير لأول مرة فى التاريخ.

أبوبكر الرازى ٨٦٥-٩٢٣م

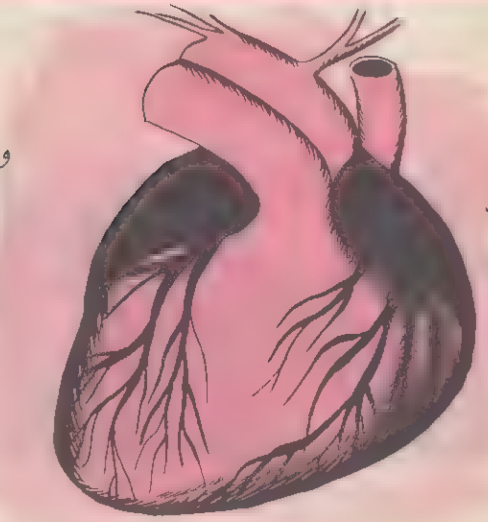


ولد فى إيران ثم رحل إلى بغداد حيث أقبل بشغف على دراسة الفلسفة والطب. ثم عين مديرا المستشفى بغداد العباسى. وقد عنى بدراسة الكيمياء بصفة خاصة، واستعمل هذه الدراسة فى العلاج من الأمراض.

وقد كتب حوالى ٢٢٠ مؤلفًا فى الطب والكيمياء ظلت سنوات طويلة معمولاً بها فى المعاهد والجامعات الأوربية كلها، وأشهرها كتاب اسمه «الحاوى» فيه ذكر عدد كبير من الأمراض وطرق علاجها. وكان الرازى أول من كتب عن الطب النفسى إلا أنه كان يربطه دائمًا بالطب الروحانى.

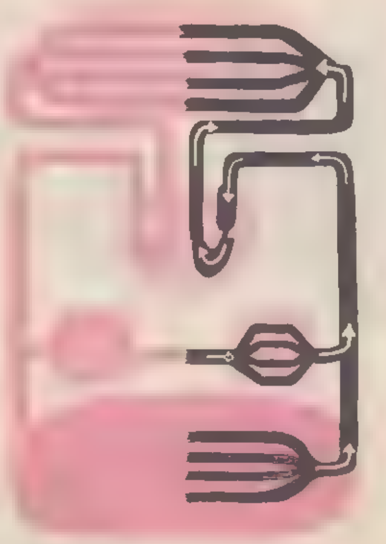
القلب والدم

كان الناس في العصور الوسطى يعتقدون أن هناك نوعين من الدم ، وأنهما لا يختلطان البتة ، الدم الوريدى ولونه أحمر داكن ، والدم الشرياني ولونه أحمر فاتح



وكانوا لا يعرفون أن الدم الشرياني يصبح وريديًا ولا يعرفون إلى أين يذهب الدم ، ولكنهم كانوا يعتقدون أنه كله يأتى من الكبد وأنه يسبب دقات القلب ، عند مروره فيه.







وكانوا يعتقدون أيضا أن الإنسان كلما أسرع في الجرى أسرع سريان الدم في جسمه . وبالتالي كلما ضخ الدم في القلب أسرعت دقاته.

ومازلنا نسمع بعض التعبيرات الشائعة في اللغات الأخرى - التى تدل على أن الناس كانت تعتقد أن الكبد مصدر للدم الحق وأن الكبد هى التى تؤثر في صفات الإنسان كالجبن والشجاعة مثل القول " جبان له كبد دجاجة

في جامعة "بدوا" بإيطاليا سمع "هارفى" الانجليزى الدكتور "فابريكس" يقول: لقد وجدت صمامات فى الأوردة، ولكنى لا أعرف لها وظيفة ...



وعند عودته إلى إنجلترا أصبح هارفى "الطبيب المستشار للملك "جيمس الأول" ثم الطبيب الخاص للملك "تشارلز الأول".



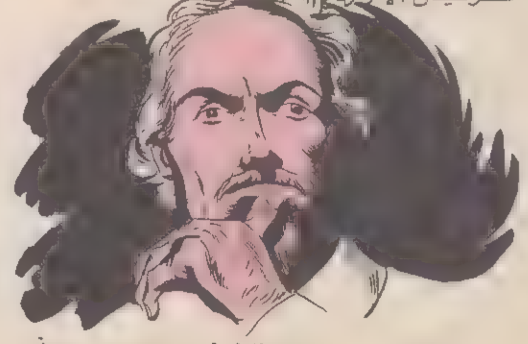
وقد اكتشف أن الصمامات فى الأوردة تساعد الدم فى سريانه إلى القلب.



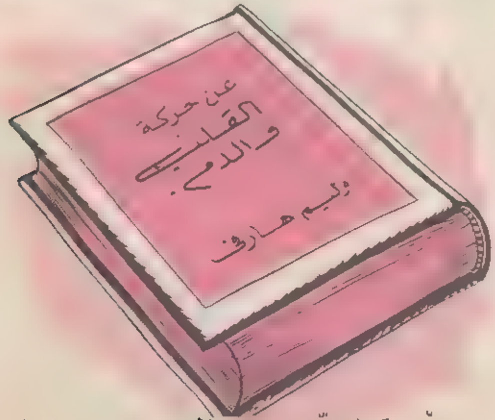
وقد قاس كمية الدم الموجودة فى الجسم كله، ووجد أنها أكبر كثيرًا من أن يحتويها الكبد فقط.



وقال: أعتقد أن هناك نوعًا واحدًا من الدم يضخ فى الشرايين بواسطة القلب، ثم يعود إلى القلب عن طريق الأوردة



وبذلك اكتشف "هارفى"



الدورة الدموية الحقيقية

الطاعون أو الموت الأسود

يُعدّ الطاعون - وبخاصة الطاعون الدمّلي - أسوأ أنواع الأوبئة كلها.
وأول ذكر له في التاريخ كان في أثينا سنة ٤٣٠ قبل الميلاد وكان الناس حينئذ يحرقون بيوتهم ويهربون إلى الريف.



وفي روما سنة ٢٦٣ ميلادية قتل الطاعون ٥٠٠٠ نسمة في يوم واحد. وكانوا يوقدون النار لطرد الهواء الفاسد.



وقد عاد الصليبيون بالطاعون معهم إلى إنجلترا وأوربا، ومات حوالي ¼ السكان بسببه في المدة ما بين سنتي ١٣٣٤ و ١٣٥٠.



وانتشر الطاعون بشكل وبائي خطير في لندن عام ١٦٦٤ - ١٦٦٥ وقضى على عدد كبير من سكانها ولذلك أطلقوا عليه الطاعون الكبير.



في سنة ١٨٩٤ انتشر الطاعون في "هونج كونج" وانتقل منها إلى كل أنحاء العالم وبخاصة الهند. ومات أكثر من ١٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة في العشرين سنة التالية.

وفي سنة ١٩١١ أثبتت السلطات الحكومية البريطانية أن براغيث الجرذان هي التي تنقل العدوى.

كما توضع حواجز عند ربط البواخر حتى تمنع الفئران وبالتالي تمنع الوباء من الانتشار



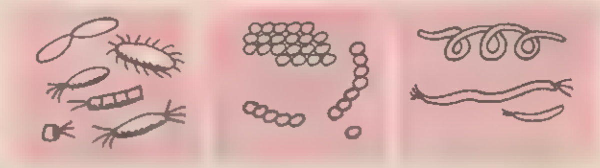


والآن يعزل المرضى به. وتستعمل المضادات الحيوية في علاجه.

الميكروسكوب

في حوالى سنة ١٦٧٥ صنع « أنطون ڤان ليڤنهوك » في هولاندا جهزًا « ميكروسكوبًا » بسيطًا وكان أول من رأى المخلوقات الدقيقة المسماة بالبكتريا.

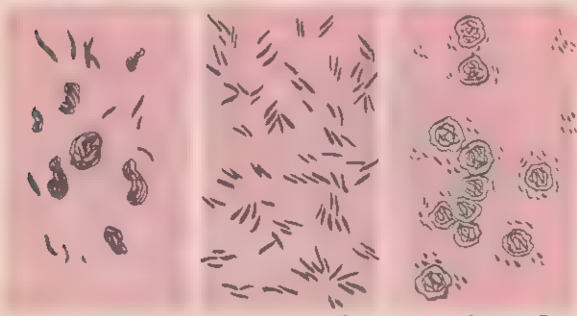




اللولبية — الكحكية — السبحية

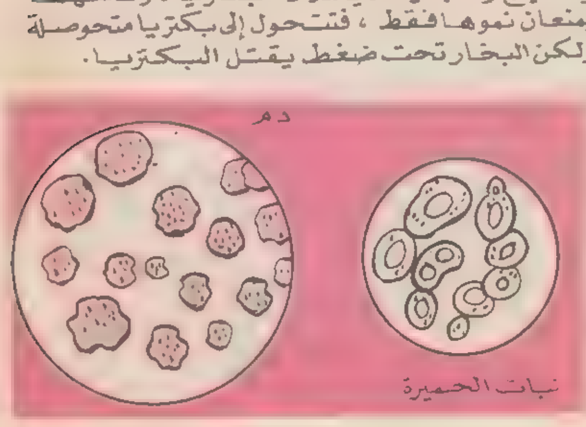
والبكتريا نباتات دقيقة ، بعضها يتكاثر بالانقسام إلى نصفين ؛ والبكتريا التى تنقسم إلى قسمين فى نصف ساعة تصبح ١٦,٠٠٠,٠٠٠ بعد ١٢ ساعة. (٤ فى ساعة و ١٦ فى ساعتين وهكذا ... إلخ)

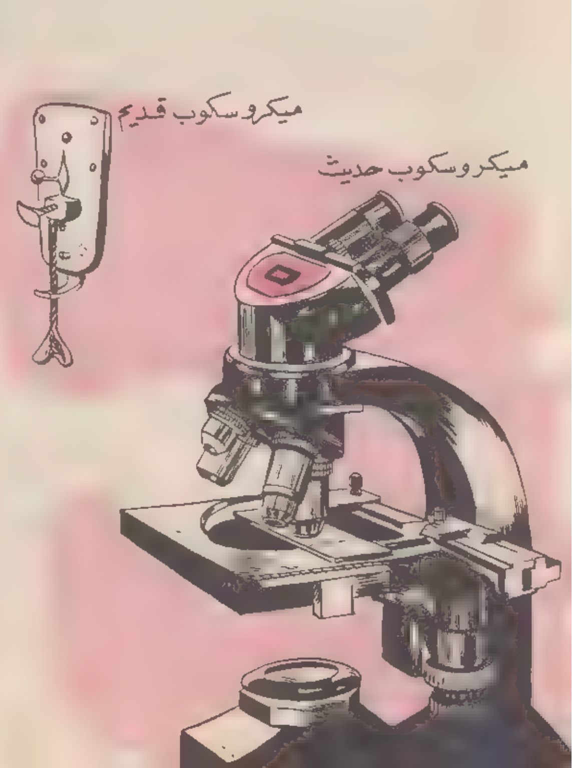
وكان « ليڤنهوك » أيضًا أول من رأى خلايا الخميرة وكريات الدم بميكروسكوبه .. وقد فتح الميكروسكوب الباب أمام الطب الحديث كله .



ميكروبات الالتهاب الرئوى — ميكروبات الدفتريا — ميكروبات السل مكبرة ١٢٠٠ مرة

والتثليج والتجفيف لا يقتلان البكتريا ، ولكنهما يمنعان نموها فقط ، فتتحول إلى بكتريا متحوصلة ولكن البخار تحت ضغط يقتل البكتريا .





كان "ادوارد ينر" - وهو طبيب أرياف - يفكر فى الجدرى والجدرى الحيوانى "البقرى" فى أثناء عودته راكباً الى بيته.



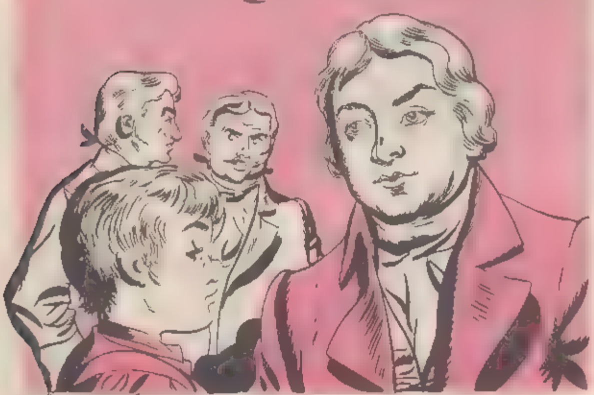
وفكر فى أن يقوم بحقن طفل بالطعم الذى يحصل عليه من الجدرى الحيوانى أو البقرى.



وقام بعمل جرحين صغيرين فى ذراع طفل صغير يدعى "جيمس فيبس" أنت لا تخشى من تجدرى البقرى ... أليس كذلك ؟



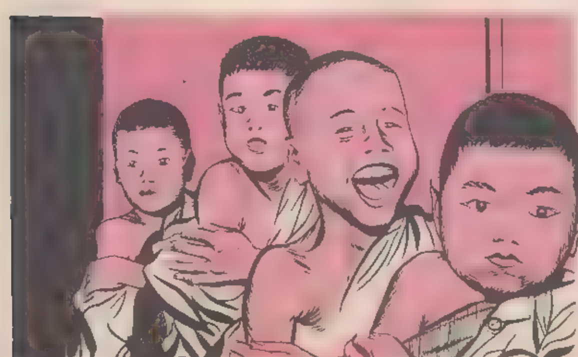
وبعد ٦ أسابيع قام "ينر" بحقن الجدرى فى ذراع "جيمس" وكان ذلك هو الاختبار الحرج.



مازال هذا الغلام فى صحة جيدة . لا بد أن "ينر" وجد الحل للوقاية من المرض.

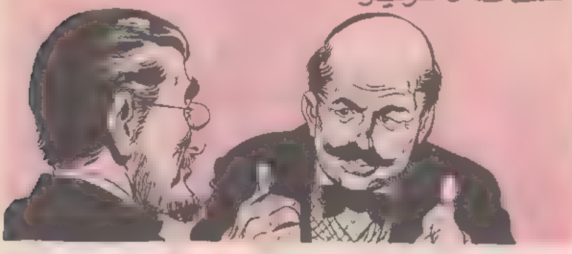


وانتشر التطعيم ، وفى مدى عام واحد من هذا الاكتشاف طعم الناس من انجلترا حتى الصين ضد الجدرى ، وبذلك تم قهر مرض مفزع مخيف .

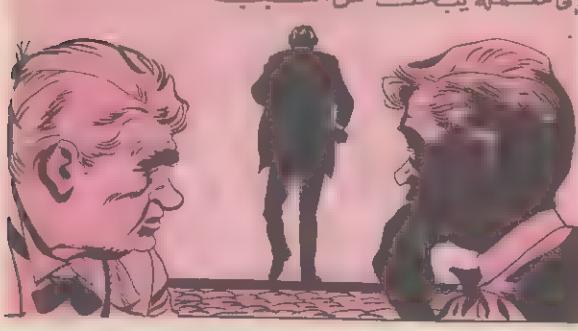




عزيزي البروفسور: إن ديدان الحرير لدينا تموت، وقد يقضي ذلك على اقتصاد فرنسا. وقضى باستير خمس سنوات في أبحاثه حتى توصل إلى السبب وأنقذ صناعة الحرير.



ثم ظهر وباء من «حمى الجمرة» وذهب «باستير» إلى معمله يبحث عن السبب.



واكتشف مايسبب الجمرة، وكذلك كوليرا الدواجن، وكشف أنه بالتطعيم يمكن منع الإصابة بهما. ولمّا قال إنه يستطيع شفاء «داء الكلب» بالتطعيم ظن زملاؤه أنه قد جاوز حدوده.

وقالوا إنه يؤثر على المخ. ولكنه تجرأ وأعطى المريض "جوزيف ميستر" حقنة لداء الكلب. وشفي "جوزيف".



وكان بعض زملائه من الأطباء الحاسدين ينتظرون أي خطأ منه حتى يتهموه بالقتل. ولكن ألد أعدائه شهد له بالمقدرة عندما شفي داء الكلب.



وقد بنت فرنسا - عرفانا منها بالجميل - معهدا يحمل اسم باستير في حياته، والآن يعد هذا المعهد مركزا عالميا للدراسات الطبية.

فى سنة ١٨٣٠ كانت أية جراحة تعدّ عملاً خطيرًا وعنيفًا . فقد كان المريض يربط فى مكانه



وكان طبيب الأسنان يستعين بمساعدين أقوياء لتقييد حركة المريض . وكان المرضى يصرخون من الألم ..

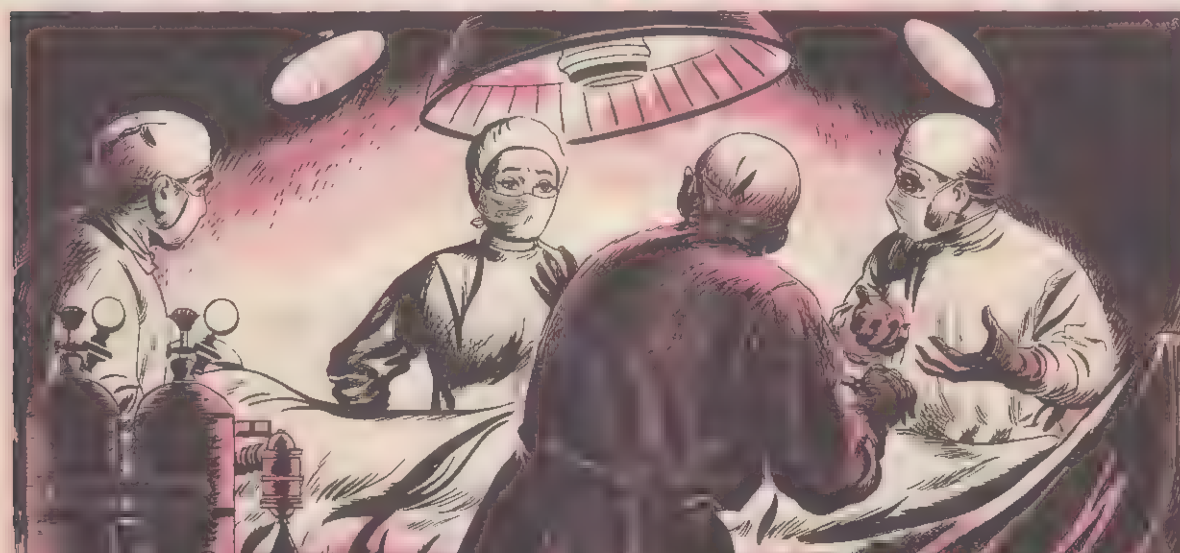


وفى سبتمبر سنة ١٨٤٦ ابتدأ الأطباء وأطباء الأسنان فى شم "الأتير" وملاحظة تأثيره



وفى نوفمبر سنة ١٨٤٧ شم سيمسون واثنان من أصدقائه الكلوروفورم . واكتشفوا المخدر الذى طال انتظاره للعمليات بدون ألم .





عندما تخرج چوزيف ليستر فى الجامعة نصحه أستاذه أن يرتدى ، جاكتة ، متسخة ليعطى المريض إحساسًا بالأمان كما نصحه ألا يستعمل الأسلحة الجديدة مثل المشارط.



وأعطاه أحد أصدقائه مقالة لباستير يذكر فيها أن الميكروبات قد تسبب الموت فى أثناء العمليات الجراحية . وقام ليستر بدراسة هذه المقالة بعناية .



وقرر بعدها ليستر ألا يستعمل إلا الأدوات النظيفة ، وأن يقتل الجراثيم بحامض الفنيك.



وبتعقيم الآلات وتنظيف الجروح بحامض الفنيك (كاربوليك) وكذلك حجرة العمليات وجد ليستر أن نسبة الوفيات فى العمليات انخفضت من ٤٣٪ إلى ١٥٪



وقد وجد ليستر أن حامض الفنيك يؤذى الجلد ، وغالبًا ما يقتل خلاياه . لذا انتقل بسرعة إلى استعمال التعقيم بالحرارة وذلك بالنسبة للآلات



والآن وفى كل المستشفيات الحديثة فإن الآلات تعقم بالجهاز المعروف بالأوتوكلاف (أو البخار تحت ضغط مرتفع ، ويرتدى الجراحون والممرضات القفازات والأقنعة المعقمة.



روبرت كوخ ROBERT KOCK ١٨٤٣ - ١٩١٠

لعله كان يوما مميزا فى حياة الدكتور «كوخ» يوم أن أهدته زوجته «ميكروسكوبا» فى عيد ميلاده.



وقرر أن يلقى نظرة على دم بقرة ماتت من حمى الجمرة فى نفس اليوم.



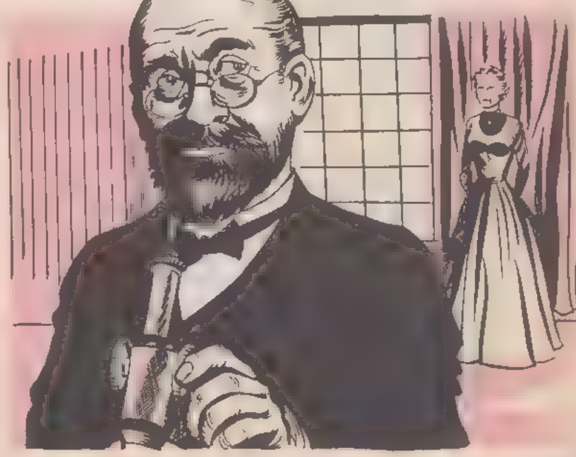
« أنظرى هنا يا عزيزتى هذه الميكروبات السبحية مثل الخيوط فى دم هذه البقرة، ترى هل هى التى سببت الجمرة؟ »



ووضع قليلا من الدم الحامل للميكروب الجمرى على جرح صنعه فى ذيل فأر صغير، ومات الفأر، وتأكد «كوخ» أنه توصل إلى ميكروبات حمى الجمرة.



وقرر الدكتور «كوخ» أن يقضى حياته فى البحث عن الميكروبات فى أمراض شتى.



وفى السنين التالية وجد وصور البكتريا التى تسبب:



الدفتريا

الالتهاب الرئوى

الطاعون الدملى

مرض النوم «تسى تسى»

الكوليرا

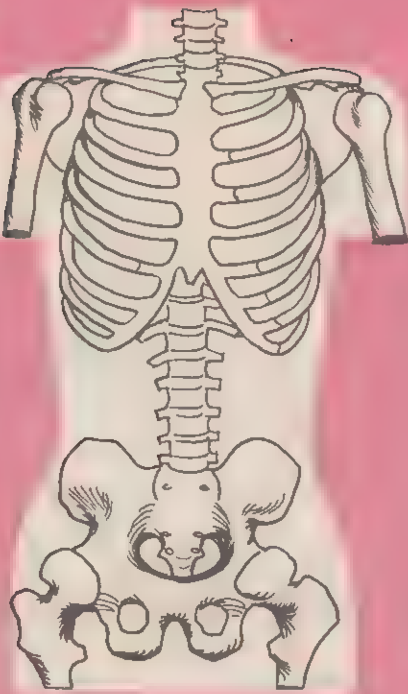
الدرن «السل»

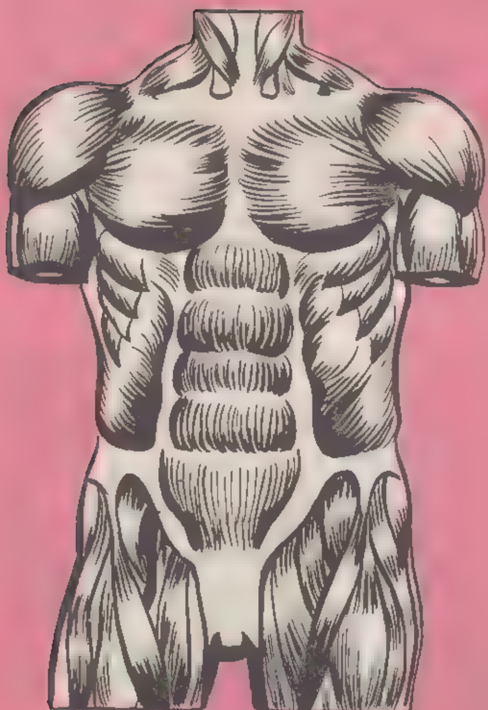


وهكذا كانت هدية عيد ميلاد سببا لحياة طويلة فى البحث والاكتشاف

هيكلنا العظمى

تقوم
عظامنا
بتقوية
أعضاء
جسمنا
الحيوية
وسندها
وحمايتها



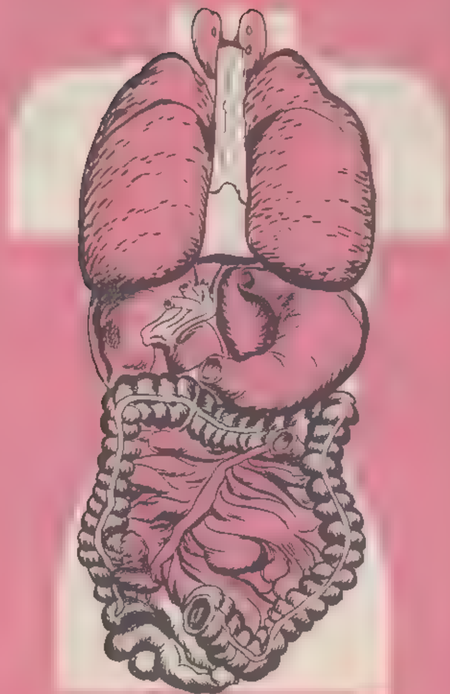


العضلات

إن عضلاتنا
تغطى
أعضاء
جسمنا
الحيوية،
وقوة
إضافية
وحماية
أكثر
وكذلك تقوم
بتأدية
جميع
الحركات
التى نقوم بها

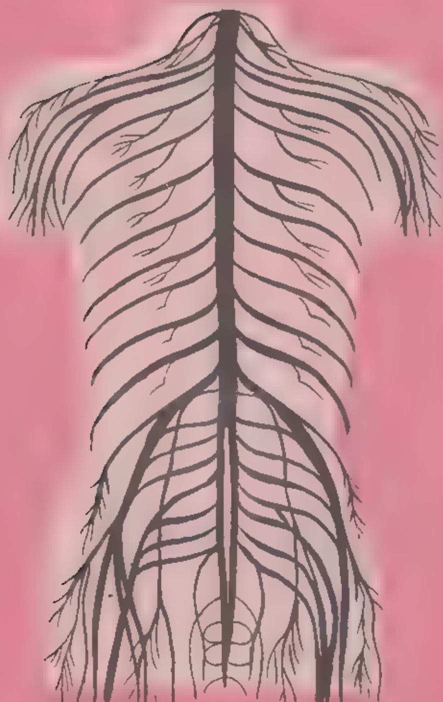
الجهاز الهضمى

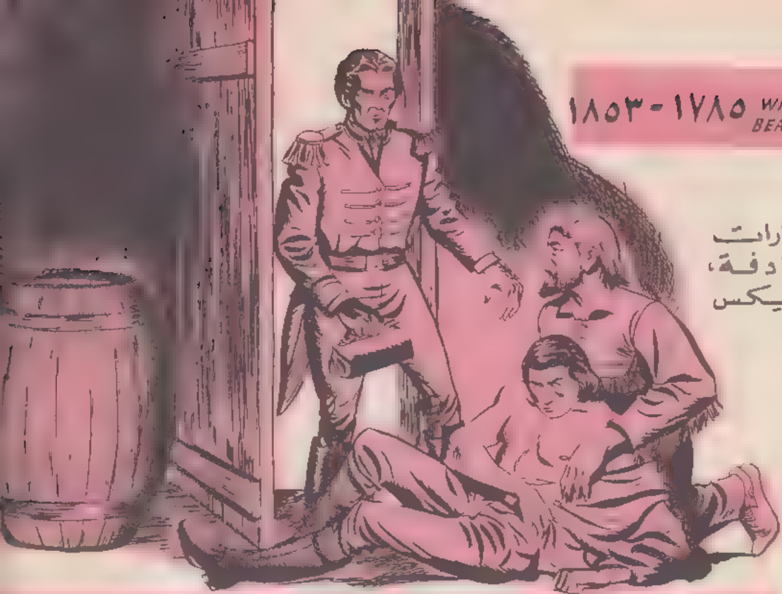
يحوّل
جهازنا
الهضمى
الطعام
الذى
نتناوله
إلى
الطاقة
التى
تحرك
عضلاتنا
وتحتفظ
لنا بالدفء
فى أجسامنا



الجهاز العصبى

يقوم
جهازنا
العصبى
بحمل
رسائل
وإشارات
مختلفة
من المخ
وإليه
وتُؤمر
كل العضلات
بزمات
وكيفية
عملها
وذلك
بواسطة
الأعصاب





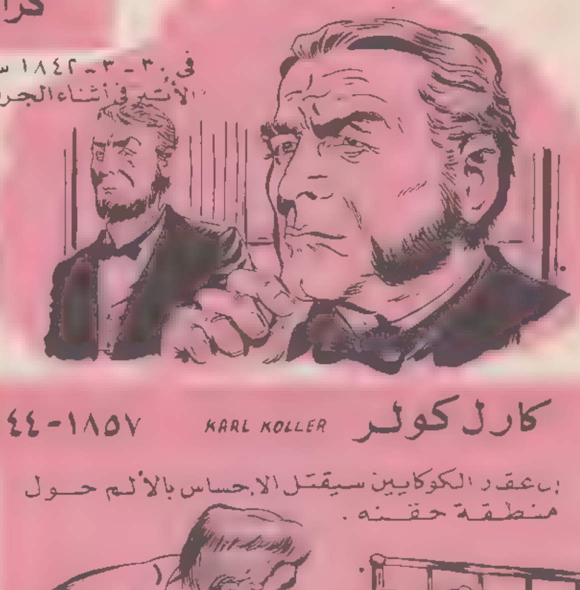
وليام بومونت WILLIAM BEAUMONT ١٧٨٥-١٨٥٣

لعل كل معلوماتنا عن المعدة والعصارات الهاضمة والهضم جاءت بالمصادفة، فقد أصيب رجل كندى يسمى « أليكس سانت مارتينى » بطلق نارى فى معدته والتأم الجرح، ولكنه ترك فتحة مكانه، مما كان يسمح بمراقبة المعدة بسهولة وكان الذى يقوم بالمراقبة والتسجيل هو الدكتور « بومونت ».

كراوفورد لونج CRAWFORD W.LONG ١٨١٥ - ١٨٧٨

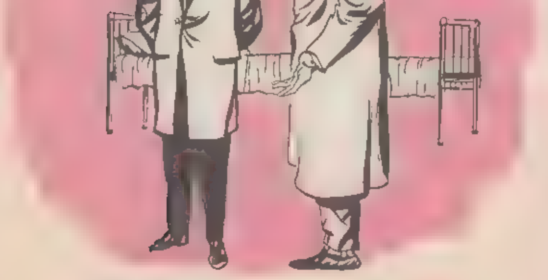
فى ٣٠-٣-١٨٤٢ سمح المريض مستر « ڤينابل » للدكتور « لونج » باستعمال الأثير فى أثناء الجراحة التى أجريت له لازالة ورم من رقبته.



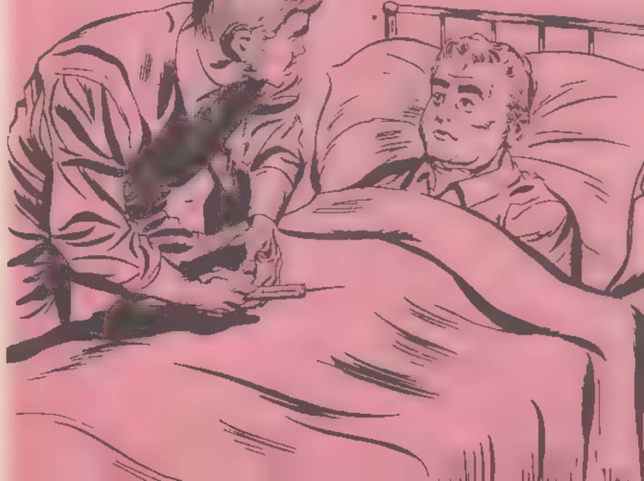


كارل كولر KARL KOLLER ١٨٥٧-١٩٤٤

« دكتور كولر » : إن استعمال هذا النوع من التخدير الموضعى لهو خطوة كبيرة للأمام فى الجراحة.



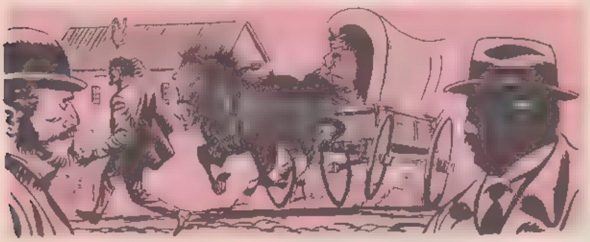
: عقار الكوكايين سيقتل الاحساس بالألم حول منطقة حقنه.



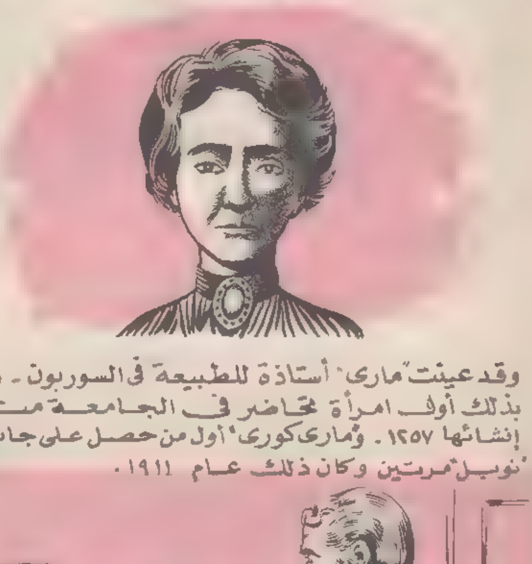
قام "بيير" و"مارى كورى" بتنقية طن كامل من خليط ترابي في حوش منزل في باريس. وقد دام هذا العمل أربعة سنين كاملة، استطاعا خلالها الحصول على جرام واحد براق مشعّ من الراديوم سنة ١٩٠٢ وفازا بجائزة "نوبل" لهذا الاكتشاف.



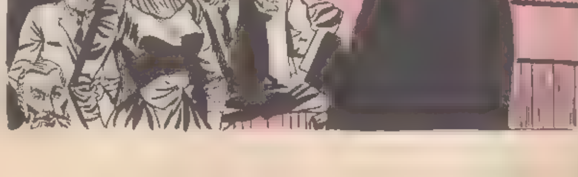


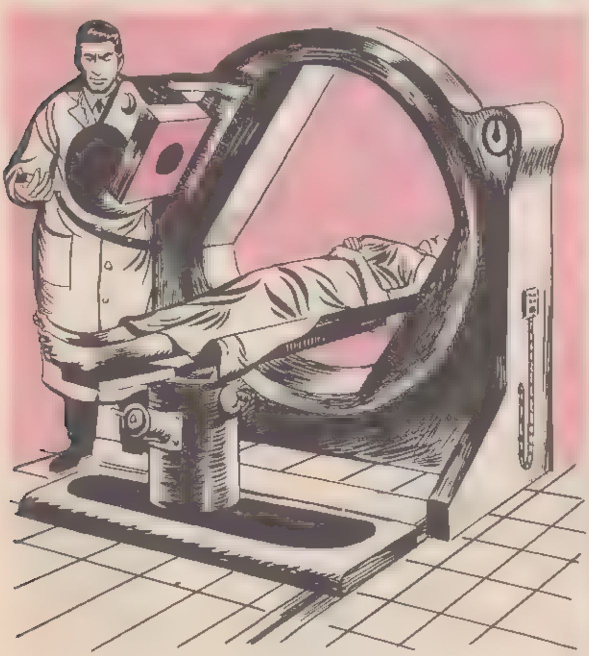


وقد قتل "بيير كورى" في حادث عربة خيل. وترك "مارى" لتربية ابنتيهما الصغيرتين "إيرين" و"إيف".



وقد عينت "مارى" أستاذة للطبيعة في السوربون. وهى بذلك أول امرأة تحاضر في الجامعة منذ إنشائها ١٢٥٧. و"مارى كورى" أول من حصل على جائزة "نوبل" مرتين وكان ذلك عام ١٩١١.





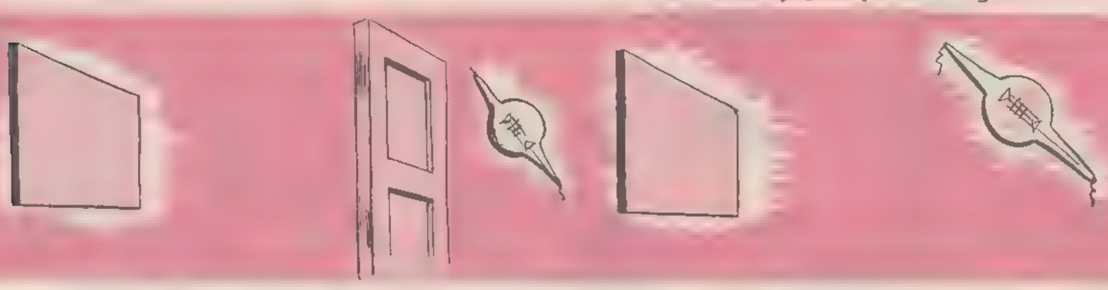
وبعد موت "مارى" قامت ابنتها "إيرين" باستكمال الأبحاث التي بدأها والداها. وحصلت هي أيضًا على جائزة "نوبل". والآن يمكن علاج أنواع كثيرة من الأورام الخبيثة بإشعاع الراديوم.

وليم رونتجن

WILLIAM RONTGEN

١٨٤٥ - ١٩٢٣

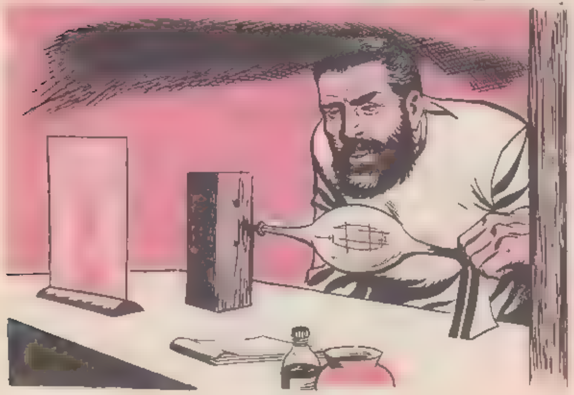
بينما كان، رونتجن، يقوم بدراسة أنبوبة مفرغة من الهواء لاحظ أن شاشة مغطاة بمادة "الباريوم" أخذت تتوهج. وفي يوم آخر صنع صماماً من الزجاج سبّب توهجاً في شاشة في غرفة مجاورة.



وأطلق على الأشعة التي سببت توهج الباريوم على الستائر بأشعة X لأنه لم يكن يعرف ماسبب هذه الأشعة.

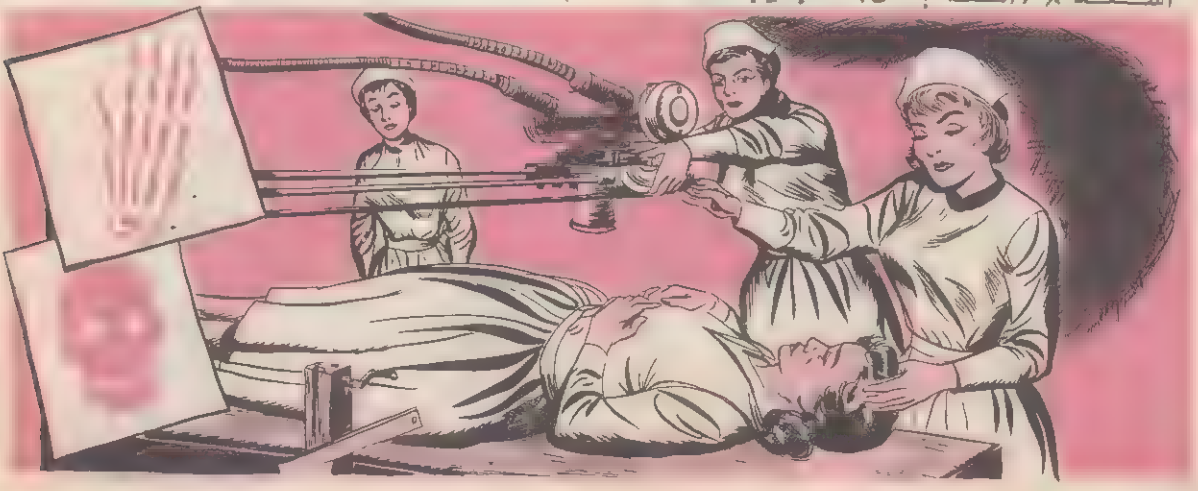


وبعد ذلك لاحظ أن أشعة X تؤثر على لوح فوتوغرافي.

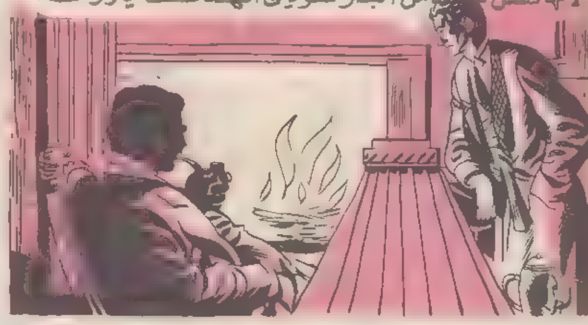


ومن هذا الاكتشاف أمكننا الآن أن نستعمل أجهزة أشعة X (أشعة إكس) العجيبة

وأصبحنا نستطيع تصوير أي جزء من جسم الإنسان.



قل لى أى الأمراض أشد فتكًا بالناس يا دكتور ؟ - الملاريا. لأنها تقتل مليونًا من البشر سنويًا فى الهند فقط يا روس.



وذهب « رونالد روس » إلى الهند حيث قام بتشريح آلاف من البعوض .



وفى أغسطس من عام ١٨٩٧ أخبر ضباط الحامية البريطانية أنه حصل على الإجابة : إن الملاريا ينقلها بعوض "الأنوفليس".

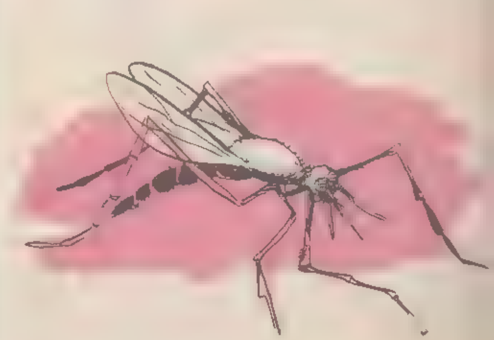


ولم يخطئوا كثيرًا عندما أطلقوا عليها اسم « ملاريا » أى الهواء الفاسد . إذ كانوا يظنون أن هواء المستنقعات الفسد هو سبب الاصابة بالمرض وفى الحقيقة أن البعوض الذى ينتشر بسبب وجود المستنقعات - هو السبب





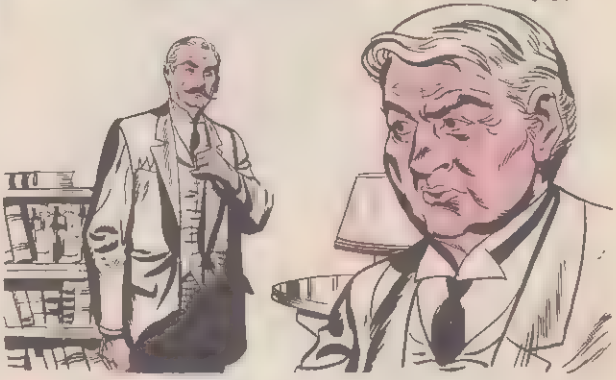
وتبعًا لاكتشاف « السير رونالد روس » وجد أن الحمى الصفراء يسببها البعوض أيضًا



وحينما كانت تحفر قناة « بنما » ١٩٠٤ - ١٩١٤ أوقف العمل فيها بسبب انتشار الحمى الصفراء والملاريا ، وكان التغلب عليهما أمرًا صعبًا للغاية .



"دكتور" موير" يوجد فى العالم حوالى ٧,٠٠٠,٠٠٠ مجذوم منهم ٣,٠٠٠,٠٠٠ تقريبًا فى الكومنويلث البريطانى". وابتدأ موير دراساته فى نيجيريا.





كان المجذومون (مرضى الجذام) منذ سنين طويلة يحملون جرسًا لتحذير الناس منهم. وكان عليهم أيضًا ترديد الصياح: "نجس ... نجس" فى أثناء سيرهم. وفى بعض أنواع الجذام يغطى الجلد ببقع بيضاء متسعة كما أن أصابع اليدين والقدمين تتساقط من تأثير هذا المرض.



وكان دكتور "موير" يعلم أن الأب "داميان" قد أصيب بالجذام فى جزيرة "مولوكاى" فى "هاواى" وأنه مات هناك. وجعل موير الجذام موضوعًا لدراساته أكثر من ٥٠ عامًا. وعندما ذهب إلى نيجيريا أول مرة كان هناك حوالى ٤٠٠,٠٠٠ مصاب بالجذام، ولم يكن يملك أن يفعل لهم شيئًا سوى إراحتهم بقدر مايمكنه.

وفى شرقنا العربى اهتمام كبير بحالات الجذام وعلاجها. ويتم ذلك بوضعهم فى مستعمرات مريحة تسمى مستعمرات الجذام، حتى يتم لهم الشفاء.

ويوجد فى مصر الآن أكثر من مستعمرة للجذام، من أشهرها مستعمرة "المرج"، وهناك عقار جديد وهو "السلفاترون" الذى يساعد على شفاء آلاف من المصابين، وقد ساعدت دراسات "موير" على اكتشافه.

تيودور بلهارس

١٨٢٥ - ١٨٦٢م



طبيب ألمانى استدعاه دكتور "جريسنجر" - أستاذ الأمراض الباطنية بمدرسة طب قصر العينى - إلى القاهرة عام ١٨٥٠
أول من اكتشف دورة البلهارسيا فى مصر عام ١٨٥١.
اكتشف "بلهارس" أن المرض له عامل وسيط وهو القواقع
وبعد ذلك أصبح من السهل عليه معرفة دورة البلهارسيا وطريقة العدوى.

والبلهارسيا نوعان: نوع معوى، ونوع بولى، يصيب الأول الأمعاء والقولون، ويصيب الثانى المثانة بصفة أساسية.

العدوى: يتبول الشخص المصاب او يتبرز بالقرب من الترع والبرك فتخرج البويضة وتنمو فى القواقع الوسيطة الموجودة فى المياه وتخرج بعد ذلك أنواع من اليرقات المعدية للإنسان وتخترق مسام الجلد، وتتم العدوى وهكذا ...

والبلهارسيا هى عدو الفلاح المصرى، فهى تصيبه بضعف شديد، وتليف فى الكبد، وسرطان المثانة.

ولقد تم اكتشاف علاج ناجح لها، كما تمت السيطرة على القواقع بقتلها فى كثير من الأماكن.





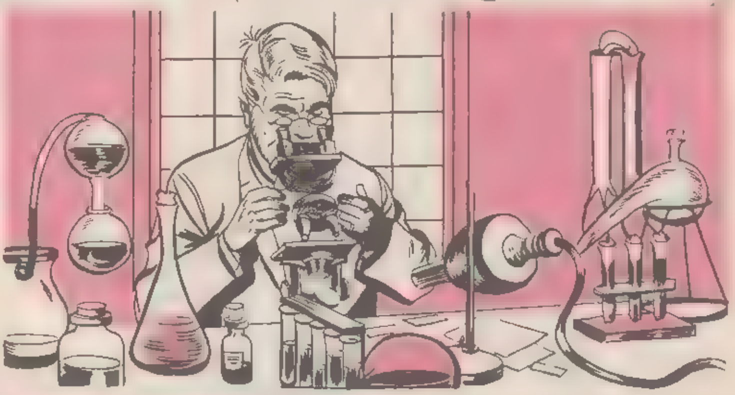
سير ألكسندر فلمنج SIR ALEXANDER FLEMING ١٨٨١ - ١٩٥٥

سنة ١٩٢٢: "ابك كما تشاء يابنى ، فإن دكتور فلمنج يقول إنه قد اكتشف مادة فى الدموع تقتل جراثيم الأمراض ، فالبكاء إذاً أمر صحى".

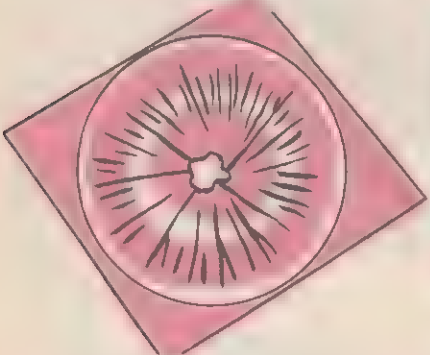




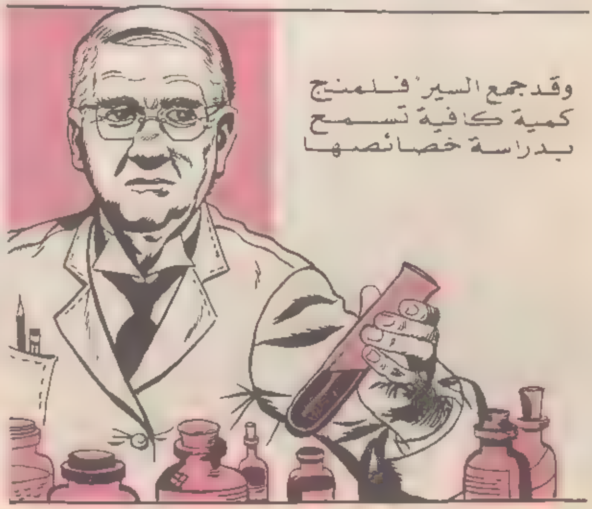
إنه يبدو تماماً مثل العفن الموجود فى الجبن أو الخبز ، ولكنها تخرج مسحوقاً أصفر يستطيع أن يقتل بعض الجراثيم المميتة .

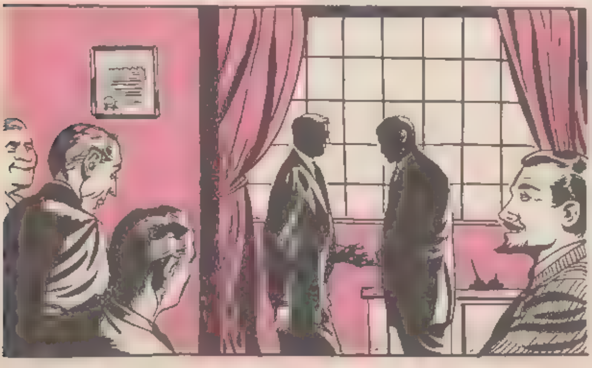


ويبدو هذا المسحوق مثل الفرشاة تحت الميكروسكوب



لذا سمّاه "البنسلين" من الكلمة اللاتينية "بنسيلوس" أى فرشاة .





وفى سنة ١٩٤٥ حصل على جائزة "نوبل" للطب مع زميليه "سير هوارد فلورى" والدكتور "شين".

سير هوارد فلورى

SIR HOWARD FLOREY

فى سنة ١٩٣٨ عين طبيب نابغة من أستراليا فى جامعة أكسفورد. وطلب منه أن يقوم بعمل أبحاث عن الجروح وكيفية منع تلوثها، وبخاصة إصابات الحروب.



وعينوا له مجموعة متمكنة من الباحثين، وأمدوه بآلات ممتازة واقترحوا عليه أن يكمل دراسات الدكتور "فلمنج" وبحوثه.



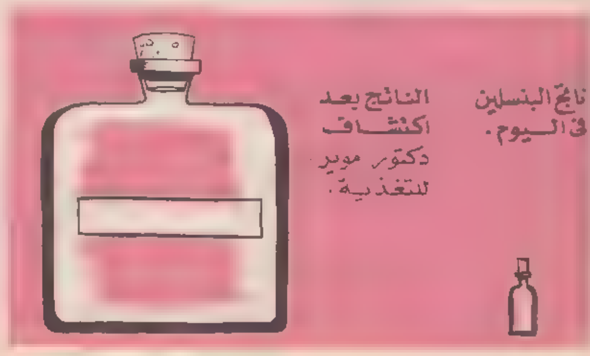
ولاحظ أن البنسلين إذا وضع كمسحوق على الجروح يمنع انتشار العدوى والالتهابات.



وأن حقن البنسلين تقتل الميكروبات مسببة العدوى.. وهكذا توصل إلى طريقة منع تلوث الجروح.

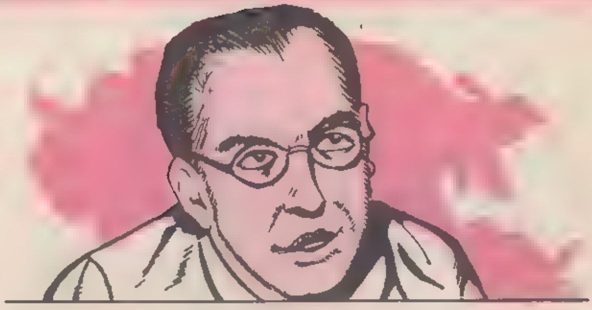


كانت هناك مشكلة، هى أن العلاج يحتاج إلى كمية كبيرة من البنسلين. ولكن فى سنة ١٩٤١ اكتشف طبيب هو الدكتور "موير" نوعًا من التغذية للبنسلين ساعد على نموه مئات المرات.



وقد أمكن إنقاذ عشرات الآلاف من الأرواح فى الحرب العالمية الثانية باستعمال البنسلين فانخفضت نسبة الوفيات، كما انخفضت أيضًا المدة التى يقضيها المريض فى الفراش.





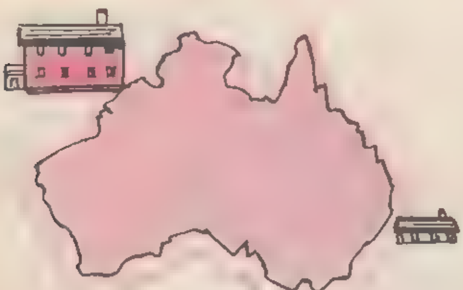
كان "دكتور سولك" مقتنعًا أنه يمكن تحضير مصل واقٍ من شلل الأطفال . وفى سنة ١٩٥٣ كان واثقًا من النجاح حتى إنه قام بحقن نفسه وزوجته وأبنائه الثلاثة بالمصل الذى حضره .

وقد وجد هذا المصل خاليًا من الأخطار، وأجرى عليه بحثًا شاملًا على نطاق واسع ، وهو ١٫٨٣٠٫٠٠٠ من تلاميذ المدارس وذلك فى سنة ١٩٥٤





ومع سنة ١٩٥٥ كان المصل قد جرب فى كل أنحاء العالم بنجاح وفاعلية



وفى استراليا أعطى كل طفل جرعتين بالحقن مرتين . والآن أصبح شلل الأطفال أمرًا نادرًا .

وقد تم حقن البالغين أيضًا بهذا المصل . كما أنه أمكن إنتاج نوع من الأقراص ثبتت فاعليتها .





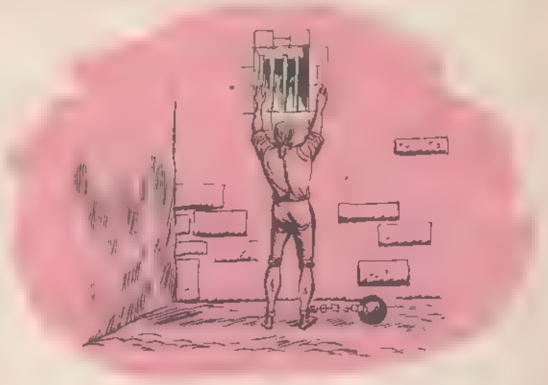


وفى الوقت الحاضر تبحث مجموعات من الباحثين فى كل أنحاء العالم

عن علاج شاف للسرطان وأمراض القلب .

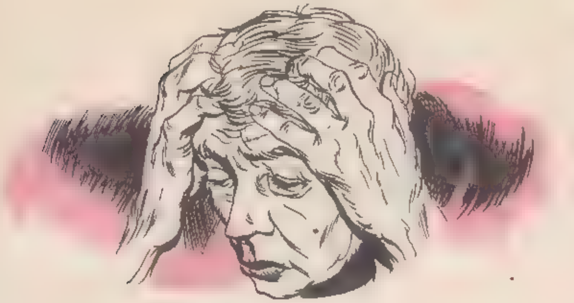
الأمراض العقلية

كان في قديم الزمان أي مصاب بمرض عقلي يسمى مجنونًا ويوضع في زنزانة.



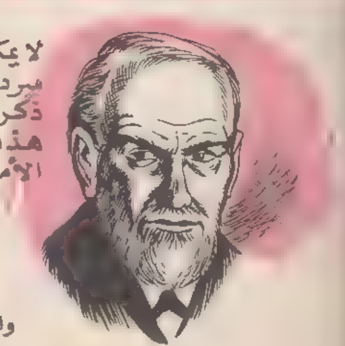
وبعض طرق العلاج كانت في منتهى القسوة، مثل نزع فروة الرأس بقطعة ضاغطة من القماش أو بصب الماء البارد على أجسام الضحايا.

وفي القرن التاسع عشر قامت محاولات لمساعدة مرضى العقول، ولكن هذا الزمن كان زمن استعمال الآلات الميكانيكية، حتى إن المصابين كانوا يُوَرَّدُون آليًا لإعادة توازن عقولهم ووعيهم.



أما الآن فإن المرضى بعقولهم يعالجون بالعقاقير والجراحة والعلاجات المتخصصة المختلفة.

الأمراض النفسية



لا يمكن أن يكون هنالك سرد لتاريخ الطب بدون ذكر العلم الذي ظهر في هذا القرن وهو علم الأمراض النفسية.

سيجموند فرويد اخترع طريقة التحليل النفسي لعلاج المصابين باضطرابات نفسية وقد أكمل الدكتوران "يانج" و"أدلر" أعماله من بعده.

سنة ١٩٣٧ اكتشف "مانفريد ساكيل" أن حقن الأنسولين تشفي عددًا كبيرًا من الأمراض العقلية. وهذه الطريقة تسمى علاجًا بطريقة الصدمة بالأنسولين.

وفي سنة ١٩٣٨ وجد عالمان إيطاليان، هما "سيرليتي" و"بيني"، أنه يمكن الحصول على نفس التأثير الذي يقوم به الأنسولين باستعمال الصدمات الكهربائية الخفيفة.

واستعمل "لاديسلوس فون ميدونا" استنشاق ثاني أكسيد الكربون لعلاج حالات انفصام (ازدواج) الشخصية.

وقد تمكن "ايجاس مونيز" من علاج الأمراض العقلية بإزالة جزء من مخ المريض.



أحدث مجموعات كتب الأطفال الصادرة عن دار المعارف

مجموعة مغامرات مثيرة :

عاج ودماء

تان تان والمخالب الذهبية

تان تان وكنز « القرصان الأحمر »

لاكي لوك فى « لعبة الموت »

استريكس بطل الأبطال

قراصنة الأدغال

إجازة فى المغرب

تان تان وسر « الخرتيت »

تان تان فى التبت

لاكي لوك فى « طريق الأهوال »

استريكس وكليوباترا .

فريد وسر اللوحات السبع

مجموعة العالم من حولك .

هذا العصر النووى

شعوب مختلفة

تاريخ الطب

التقدم والاختراعات

تطور وسائل الاتصال

فى أعماق البحار

مجموعة ميكى وبطوط

عم ذهب والـ ٩٩,٩٩٩٩٩ قاموس

النار الخالدة

وتحت الطبع ثلاثة كتب أخرى

بطوط فى مهمة سرية

مجموعة قصص بوليسية للأولاد . . .

مجلة بوليسية تظهر أول كل شهر . ظهر منها حتى الآن أربعون عدداً .

مجموعة كتب للتسلية

إجازة فى لبنان

سباق السيارات

حيوانات عجيبة

بيت العرائس

سباق الخيل

حفلة فى الغابة

مجموعة العب وتعلم

مجموعة جنة الأطفال

مجموعة كتب موسيقية

العالم
من
حولك

العالم من حولك

مجموعة كتب شيقة عن تقدم الإنسان على مر التاريخ فى كافة المجالات ، وأهم الشخصيات التى ساهمت فى تطور البشرية . اللغة مبسطة والموضوعات مشروحة بالصور التى تحبب القارئ فى الاطلاع وتضيف إلى معلوماته الكثير .

ظهر من هذه المجموعة :

١ — هذا العصر النووى
٢ — التقدم والاختراعات
٣ — شعوب مختلفة
٤ — تطور وسائل الاتصال
٥ — تاريخ الطب
٦ — فى أعماق البحار


عرب كوميكس
احسن اصدقاء
ARAB
COMICS
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير
المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة
الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This Is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..
Please Delete the File after Reading and Buy the Original
Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..
BLUE
BIRD
WWW.arabcomics.net